

إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ١

رفع السلام عن شيخ الإسلام

أبراهيم بن محمد



بقلم

مفتي الجمهورية الإسلامية السورية  
أبراهيم بن محمد

مكتبة الفقه الإسلامي  
البيروتية للنشر والتوزيع

رفع المصنف عن شيخه المصنف

أبنته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت

(١)  
رفع السلام عن شيخ الإسلام

أبتمية

بفهم

والمفكر الإسلامي الدكتور محمد عوف

مكتبة ابن القيم



الهيئة العامة  
للحفظ والتوثيق

١٢٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٢٥٣١ / ٢٩ / ١١ / ٢٠٠٧ م

### بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر - إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية  
إدارة الشؤون الفنية

عمارة ، محمد

وقع الملام عن شيخ الإسلام : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية / بقلم محمد

عمارة . - الإسماعيلية : مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ م .

٨٠ ص ٢٠١ سم

تدمت ٨ ٥١ ٥٢٩١ ٩٧٧

٥٨ و ٩٢٢

١ - الفقهاء

٢ - ابن تيمية ، عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ، ١٢٣٠ - ١٣٨٤

أ - العنوان

مكتبة الإمام البخاري

للتوثيق والنشر

مصر - الإسماعيلية - شارع الجمهورية - القنطرة - بدو النزال

٠٦٤٣٣٤٣٧٢٢ - ص ١٢٣٧٦٧٧٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا نَدْعُوكَ بِمَا نَدْعُوكَ

## مُقَدِّمَةٌ

لأن الشريعة الإسلامية هي الشريعة الإلهية الخاتمة ...  
والخالدة .. والعالمية .. كان التجديد فيها سُنة من سُنن الله  
التي لا تبدل لها ولا تحويل .

ذلك أن الشريعة وَضِعَ إلهي ثابت .. وحتى يستجيب  
« الثابت » لمستجدات الواقع « المتغير » وقفت هذه الشريعة  
عند الثوابت والكليّات والقواعد وفلسفة التشريع ... وتركت  
للفقه . الذي هو علم الفروع . التجديد في التفاصيل  
والجزئيات التي تواكب المستجدات بالأحكام المستمدة من  
ثوابت الشريعة وقواعدها وكليّاتها . ولهذه الحقيقة - التي  
تفردت بها شريعة الإسلام وأمته - كانت سلسلة المجددين  
في التاريخ الإسلامي مغلّما من معالم هذا التاريخ ..

ولقد كان شيخ الإسلام ابن تيمية واحداً من أبرز الأعلام  
المجددين للإسلام .. بل لقد تميز تجديده بالجمع بين العلم  
والعمل .. بين الفكر والموقف .. بين اللسان والسنان .. بين  
الاجتهاد والجهاد .. فغدى نموذجاً متميزاً - إن لم يكن  
منفرداً . منذ عصره ، وحتى العصر الذي نعيش فيه ..

ولذلك لم يكن بدعًا أن يكون لابن تيمية دور ملحوظ في حركة التجديد والإحياء التي شهدتها أمتنا في عصرنا الحديث ..

وفي هذه الدراسة - الموجزة - التي تقدم بين يديها حقائق جديدة تضيء مساحات من فكر ابن تيمية غفل عنها الكثيرون .. بل لا نبالغ إذا قلنا : إن هذه الدراسة - على إيجازها - إنما هي رسالة إنصاف لهذا الإمام العظيم من المتعصبين له والمتعصبين ضده على حد سواء .

وزيادة في الفائدة ألحقت بها رسالة نفيسة من نفائس شيخ الإسلام والتي قال عنها العلامة السيد محمد رشيد رضا رحمته الله : « هذه الرسالة من أنفس ما كتبه شيخ الإسلام وأنفعه في التأليف بين أهل القبلة .. » .

والله من وراء القصد .. نسأله العون والتوفيق .. إنه - سبحانه - أفضل مسئول وأكرم مجيب .

دكتور

محمد عمارة

القاهرة : ٢١ ربيع الآخر سنة ١٤٢٨ هـ

٨ مايو سنة ٢٠٠٧ م



## طرف من حياة ابن تيمية وآراء الفكرية :

هو : أبو العباس ، تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام  
ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضري ، النميري الحراني [ ٦٦١ -  
٧٢٨ هـ ١٢٦٣ - ١٣٢٨ م ] .

فيلسوف السلفية وحكيمها ، الذي انتقل بها من مرحلة  
الوقوف عند النص وخذله - وأحيانا ظاهر النص - إلى مرحلة  
فلسفة النص وعقلانيته ..

وهو واحد من أبرز المجددين في عصره ؛ إذ جمع إلى الاجتهاد  
... والجهاد ضد الغزاة - بالفكر والسيوف - تقديم « مشروع فكري »  
لتجديد الفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية .

ولو أن المشروع التجديدي لابن تيمية قد وجد  
« الدولة .. والسياسة » التي تنهض به لتغير وجه العالم  
الإسلامي ووجهته ، ولاختصرت الأمة من غصور التراجع  
الحضاري عدة قرون !

ولقد ظلت لابن تيمية هذه المكانة المتميزة والمرموقة في  
حركة الإصلاح الإسلامي ، منذ عصره ، وحتى هذه  
اللحظات .

لقد كان ابن تيمية إمام الناقدين والناقضين للفكر اليوناني - منطقيًا وفلسفيًا - ومن أبرز الذين اجتهدوا لإبداع البديل الإسلامي لفكر اليونان - الذي تسرب إلى كثير من مناحي الفكر الإسلامي - كما كان من أبرز الناقدين للفكر الباطني الغنوصي ، الذي مثل - مع الفكر اليوناني - جناحي التهديد لتمييز الوسطية الإسلامية الجامعة .. والمتوازنة ..

\*\*\*\*

وُلد ابن تيمية بحران .. وتبع واشتهر بدمشق .. وتجلت آيات نبوغه - في المناظرة والاستدلال والتفسير والإفتاء والتدريس - وهو دون العشرين من عمره .. ولقد كان قلمه ولسانه فرسي رهان في التعبير عن إبداعات عقله الكبير .

وكانت فتاواه - التي خالف في بعضها عددًا من علماء عصره من أسباب محنته ، وميادين جهاده ..

فُسجن بمصر - بالقاهرة .. والإسكندرية - فلما أُطلق سراحه رحل إلى دمشق [ سنة ٧١٢ هـ ، سنة ١٣١٢ م ] .. ثم أُعيد اعتقاله بها [ سنة ٧٢٠ هـ ، سنة ١٣٢٠ م ] .. ثم أُطلق سراحه مرة أخرى .. ثم أُعيد اعتقاله إلى أن مات

معتقلاً بقعة دمشق [ ٧٢٨ هـ ، ١٣٢٨ م ]

وعند حوّل بن تيمّنة من محنة حريته بشخصه إلى  
همة مساحاته الفكرية وبتداعيه في عبء الإسلام  
وعندما مات ، حُرّجت دمشق عن نكوة أبيه في حماره ،  
تعبيراً عن مكانته المتميزة ومعارضة بين علماء محدّدين  
وقد حُفّ بن ببيعة من الآثار الفكرية ما يريد على همة  
الاف كرسية ، عُضّت محضف ميادين علوم من لأصوب  
في فقهه ، في تفسير أبي الحديث ، في سياسة  
إشعرية ، في فلسفه وحققه . في نقده في عكس  
إيمانه لعصره .. وفقهه يرفع يدي عرشه وسننه  
حسب نفسه ووعيه بأحد صر الخلفه بدر الإسلام  
ودلت غير بزود كتيبه نى كتبها على محدثين  
مسلمين وغير مسلمين .

ومن هذه الآثار الفكرية - غير الفتاوى -

١. « الإيمان » .

٢. « منهاج الشئنة النبوية » .

٣. « درء عارض صريح جعفر بن مع صحيح جعفر بن »

٤- « الرد على المنطقيين » .

٥- « نقض المصق » .

٦- « صرفون بين وبياء به وؤساء شيبون » .

٧- « قضاء صرفه بمستقيم معجزة أهل بحريم » .

٨- « بصره مسلول على صانع برسول » .

٩- « رفع حلام عن لائحة الأعلام » .

١٠- « مسسة شرعية في صلاح برعي و برعية » .

١١- « نظرية العقد » .

١٢- « التوصل والوسيلة » .

وعشرت رسائل هي ردٌ فيها على محدثين

جواره للمضايقة والباطنية

وكم شاهد بين تجمعة بائسيف ضد الاحترق خصمسي .

شري « بدر لإسلام ، كذلك كان جهده - بقلمه ولسان .

لتخصص عقل جسمه ضد لاحتراق تفكري مدى نمش في

ساعة موصلة وفي عقلانية بيومسه بالادسية وخصه ضد

محمود وبقيد وبعده : محرمات

وعلى امتداد ساريج - منه عصره وحتى الآن - كان والأمير

وحد من أثر منكم بدعوات الإصلاح ونجده على امتداد عالم الإسلام ..

الطرائق الفريضة والمبيرة للشروع ابن تيمية التجددي :

وقد كنت تضررت حرثية ومحتثة بهد مشروع تجديد حيدري منك من الذي أدعاه شيخ الإسلام بن تيمية ،  
ونتي عمل أصحابها عن رؤيته العامة لمكامة بهد مشروع  
. كنت وراء سوء فهمه وسوء فهمي لأوجه به هـ  
الإمام نعظيم . سوء من بعض معاصره أو حتى في  
العصر الذي نعيش نحن فيه ! ..

نعم .. لقد كان ابن تيمية ومشروعه فكري شجاعت  
ولا يزال في حاجة ماسة إلى "عين الأمة" التي تجبده بمعه  
مكامة ، والتي تفهمه في سوء العصر الذي كمل فيه . (وأي تميز  
فيه بين "منهج وبين" التصديقات . "وس" "أشهر" "سوء"  
وبين "أفروع" صغيرة ، وذلك بقصد بهد الإمام نعظيم من  
لمتعصنين به وأطعقتهم صده حميد ! .

وحتى تقطع شجب عن عفتته لإسلامة فيعود إلى  
موقعه مناسب من إمارة الصحوة الإسلامية معاصره مع

غيره من قره ومن تلامذه ذئمة لأعلام  
 قد رعت كثير من « سحب لأوهه » حول فكر من  
 قيمة ، فحيت أو كادت حقن فكره لإمام  
 العظيم .. حتى ظنه البعض

عدو يعقل وكثرة على عقلايه

وصبق صدر بحلاف نكفر حه غير

حتى ربا في وقعا رهن من سني نفسه  
 « فيسوف عدييه » بعب شيخ لإسلام من سمته إمام  
 رحمة ورعم لإرهابين

بعم حدث كل هذا الحظ : شوء بقمه مع قتر من حسن  
 بية من عيه رؤية الحكمة نكر من بيميه ومشروعه  
 تحديدي ، وفقهه في صوء العصر بدي عاشر فيه  
 وشجديات سي وحتت عمل المسله في نكث شريح

ابن تيمية والعقلائية المونة

إل خصوم ابن تيمية بفتقور ما ندعه في عقلايه  
 الإسلامية المتميزة وم قدمه من « بصره » مسكينة في  
 علاقة نك من بين معقور ومسور . نك لإبدع بدي

مثل « ديون في عقلايه مغرمة » . وبدي شير يسي عبوده  
 في هذه شُصور . نتي نقول فيها  
 « إن ما عرف بصريح العقل لا يتصور أن يعارضه مقول  
 صحيح قط . وقد تأملت ذلك في عامة ما سارع الناس فيه  
 فوجدت ما حالف انصرص الصحيحة شهادات فاسدة يعلم  
 بالعقل بطلانها ، بل يعلم بالعقل ثبوت بقيصها الموافق للشرع  
 وهذا تألمته في مسائل الأصول الكبار ، كمسائل التوحيد  
 والصفات ومسائل القدر والسوات والمعاد وغير ذلك  
 ووجدت ما يعلم بصريح العقل لم يحالقه سمع قط ، بل  
 السمع الذي يقال إنه يحالقه إما حديث موضوع أو دلالة  
 ضعيفة فلا يصلح أن يكون دليلاً لو تحرد عن معارضة  
 العقل الصريح ، فكيف إذا حالقه صريح المعقول ؟  
 ونحن نعم أن الرسل لا يحجرون بمحالات العقول ، بل  
 يحجرون بمحارات العقول ، فلا يخرون بما يعلم العقل انتفاءه ،  
 بل يحجرون بما يعجز العقل عن معرفته<sup>(١)</sup> .

(١) ابن تيمية [ ابن مؤلفه صريح يعقل صحيح مقبول ] ج ٤ ص ٣٠٠ جملة من هذه

والقول كلما كان أفسد في الشرع كان أفسد في العقل ،  
فالحق لا يتاقص ، والرسول إنما أحررت بحق ، والله فطر  
عباده على معرفة الحق ، والرسول بعث بتكميل المظرة لا  
بتغيير المظرة .

قال الله تعالى ﴿ سُبْحَنَهُ رَبِّيَ لَأَلْفَ فِي نَفْسِهِ حَتَّى  
يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ [نمل ٥٣] . فأحرر أنه سيربهم الآيات  
الأفقية والقصية الممية لأن القرآن الذي أحرر به عباده حق ،  
فتطابق الدلالة الرهابة القرآنية والبرهانية العيانية ، ويتصادق  
موجب الشرع المفقون والمطر المعقول .. ١١

### ابن تيمية ومسألة التحسين والتفجير

وكثيرون من خصومه من تيمية ومن أصداء بضوئها  
يرحلون بكر من الفاضل بالتحسين والتفجير معنيين ،  
أحسب أن ذلك هو قول جعفر بن عبد الله ، وقف من تيمية من  
بعض رثيهم موقف ساعد ، وهو قرأ هؤلاء هؤلاء من كسبه من  
تيمية في تحسين وتفجير بالعدل لا بالشعب عنهم هذه



ظنوا ولأولهم فقد كان يرى أن هذا يقول هو قول  
جمهور أهل سنة وجماعة . وفي ذلك قول

« وأكثر الطوائف على إثبات الحسن والقبح العقليين

وهذا قول الحنفية . ونقلوه أيضاً عن أبي حنيفة [ ٨٠

١٥٠ هـ ٦٩٩ - ٧٦٧ م ] نفسه . وهو قول كثير من

المالكية . والشافعية . والحنبلية . كأبي الحسن التميمي

[ ٣٧١ هـ ] وأبي الخطاب . وغيرهما من أئمة أصحاب

أحمد [ ١٦٤ - ٢٤١ هـ ٧٨٠ - ٨٥٥ م ] وكأبي علي

ابن هريرة [ ٣٤٥ هـ ] وأبي بكر الفصاح الساسي [ ٣٦٥

هـ ] وغيرهما من الشافعية . وكذلك من أصحاب مالك

[ ٩٣ - ١٧٩ هـ ٧١٢ - ٧٩٥ م ] وكذلك أهل

الحديث . كأبي نصر السحري [ ٤٤٤ هـ ] وأبي القاسم

سعد بن علي الرضجاني [ سنة ٤٧١ هـ ] وغيرهما

بل هؤلاءذكروا أن نفي ذلك هو من البدع التي حدثت

في الإسلام في زمن أبي الحسن الأشعري [ ٢٦٠

٣٢٤ هـ ٨٧٤ - ٩٣٦ م ] لما ناظر المعتزلة في القدر

بطريق الجهم بن صفوان [ ١٢٨ هـ ٧٤٥ م ] وبحوه من

أئمة الجبر ، فاحتاج إلى هذا التفي .  
 قالوا • إلا فهي الحسن والقبح العقليين مطلق لم يقده  
 أحد من سلف الأمة ولا أئمتها . بل ما يؤخذ من كلام  
 الأئمة والسلف في تعليل الأحكام وبين حكمة الله في  
 خلقه وأمره . وبين ما فيما أمر الله به من الحسن الذي  
 يُعلم بالعقل وما في ما هي من القبح المعلوم بالعقل .  
 يُنافي قول النفاة ..

والحسن والقبح من أفعال العباد يرجع إلى كون الأفعال  
 نافعة لهم وضارة لهم . وهذا مما لا ريب فيه أنه يعرف  
 بالعقل . ولهذا احتار الرازي [ ٥٤٤ - ٦٠٦ هـ - ١١٥٠ م ]  
 ١٢١٠ م ] في آخر أمره أن الحسن والقبح العقليين ثابتان  
 في أفعال العباد . وأما إثبات ذلك في حق الله تعالى فهو  
 مسي على معنى محبة الله ورضاه . وعصاه وسخطه .  
 وفرحه بتوبة التائب . وبحبه ذلك

وأما العقل . فأحصى صفات العقل عند الإنسان أن يعلم  
 الإنسان ما يقع ويقلعه . ويعلم ما يصرفه ويتركه . والمراد  
 بالحسن هو النافع . والمراد بالقبح هو الضار فكيف

يقال : إن عقل الإنسان لا يُمَيِّز بين الحسن والفسح ، وهل أعظم تفاصيل العقلاء إلا بمعرفة هذا من هذا ؟ بل وجس الناس يميل إلى من يتصف بالصفات الحميلة ، ويرى من يتصف بالقناح . فذلك يبين جس الإنسان إلى سماع كلامه ورؤيته . وهذا يفر عن رؤيته وسماع كلامه . إنَّ العقل يحب الحق ويتنزه به . ويحب الحميل ويتنزه به . وإنَّ محبة الحمد والشكر والكرم هي من العقليات . وإنَّ للإنسان قوتين : قوة علمية فهي تحب الحق . وقوة عملية فهي تحب الحميل . والحميل هو الحسن . والقبیح ضده .. (١) .

مع . هكذا يحدث شبح الاملاء في بسمية عن قدره مع  
على تحسين و تنقيح و ان و هوام مثل كنه في « غنون »  
حصوله و تنصير « جمع » « هلا » فاعده قرأته « و هلا  
فنهو عده حمسة و عصفه بي بقول فقه  
« ان حسن الناس يميل إلى من يتصف بالصفت الحميلة ،

(١) ابن ربيعة [كتاب الرد على الناصبي] ص ٢٢٠ ٢٢٢ ٣٠ ٤٣٢، ٤٣٣

ويقرر عن ينصف بالقائح . وإن العقل يحب الحق ويلتذ به .  
ويحب الحميل ويسد به . وإن للإنسان قوتين قوة علمية فهي  
تحب الحق ، وقوة عمية فهي تحب الحميل . ولحميل هو  
الحسن ، والقيح صده . وهن أعظم تفاصل العقلاء إلا بمعرفة  
هذا من هذا ٤ فكيف يقال : إن عقل الإنسان لا يميز بين  
الحسن والقيح ١٩ .

### ابن تيمية رسالة التأويل

وكثيرون . من حصوم بن تيمية ومن أنصاره هم من  
يوهمو رفضه بتأويل ، سعيه وصلاح . وهم فهم  
موقف برحق علمه موقفه من هذه القضية . وهو  
موقف مؤرب وموضوعي يقول فيه

« والتأويل المقبول ما دل على مراد المتكلم . فالمتأويل إذا لم  
يكن مقصوده معرفة مراد المتكلم كان تأويله لفظ بما يحتمله  
من حيث الحمدة في كلام من تكلم بمثله من العرب هو من باب  
التحريف والإلحاد ، لا من باب التفسير وبين المراد

وأما تأويل ما أحمر الله به عن نفسه وعن اليوم الآخر فهو  
نفس الحقيقة التي أحبر عنها ، وذلك في حق الله هو كنه ذاته

وصفاته التي لا يعلمها غيره .. ولهذا قال السلف إن لا يعلم  
 كيفية ما أخرج الله به عن نفسه وإن علما تفسيره ومعناه .  
 وكذلك الصحابة والتابعون ، فسررا جميع القرآن ،  
 وكانوا يقولون : إن العلماء يعلمون تفسيره وما أريد به ،  
 وإن لم يعلموا كيفية ما أخرج به الله عن نفسه ، وكذلك لا  
 يعلمون كيفية العيب ، فإن ما أعده الله لأوليائه من النعيم  
 لا عين رأت ولا أدن سمعته ولا خطر على قلب بشر  
 وأما من قال إن التأويل الذي هو تفسيره وبيان المراد به  
 لا يعلمه إلا الله ، فهذا يمارعه فيه عامة الصحابة والتابعين  
 الذين فسروا القرآن كله ، وقالوا إنهم يعلمون معناه  
 والآيات التي ذكر الله فيها أنها متشابهات لا يعلم  
 تأويلها إلا الله ، إنما نهي عن غيره علم تأويلها لا علم  
 تفسيرها ومعناها .. (١) .

### ابن تيمية ومقالة التاكفير

وفي قضية التكمير من يشبه الله لا يله ولا شيء من محمد

(١) ابن تيمية [ في بيان مرقاة صريح معناه - تصحيح مطبوع ] ج ٥ ص ٢

رسول الله - كان من تسمية - ككل شيء أخر سنة وجماعة -  
شديد بحذر وسحدير من تكفير - على خلاف ما يوجب  
الدين به بفقهو حقيقة موقف الإسلام من هذه القضية - التي  
يتحدث عنها من يمينه في حسمه ووضوحه يقول

«والذي يحتره أن لا تكفر أحدًا من أهل القبلة ،  
والدليل عليه أن يقول المسائل التي احتج أهل القبلة  
فيها مثل أن الله تعالى هو عالم بالعلم أو بالذات ؟  
وأنه تعالى هل هو موحد لأفعال العباد أم لا ؟ وأنه هو  
متعبر ؟ وهل هو في مكان وجهة ؟ وهل هو مرئي أم  
لا ؟ لا تحلو إنا أن نتوقف صحة الدين على معرفة  
الحق فيها أو لا نتوقف والأول باطل إذ لو كانت  
معرفة هذه الأصول من الدين لكان الواجب على  
النبي ﷺ أن يطالبهم بهذه المسائل ، ويبحث عن كيفية  
اعتقادهم فيها ، فلما لم يطالبهم بهذه المسائل ، بل ما  
جرى حديث من هذه المسائل في زمانه عليه السلام  
ولا في زمان الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ، عندما  
أنه لا يتوقف صحة الإسلام على معرفة هذه الأصول ،

وإذا كان كذلك لم يكن الخطأ في هذه المسائل قاذواً في حقيقة الإسلام ، وذلك يقتضي الامتناع عن تكفير أهل القبلة .

إن الكفر حكم شرعي ، متلقًى عن صاحب الشريعة . والعقل قد يعلم به صواب القول وخطؤه . وليس كل ما كان خطأ في العقبر يكون كفراً في الشرع . كما أنه ليس كل ما كان صواباً في العقل تحب في الشرع معرفته وإنما الكفر يكون بنكديب الرسول فيما أحبر به أو الامتناع عن متابعته مع العلم بصدقه وقد نقل عن الشافعي [ ١٥٠ - ٢٠٤ هـ ٧٦٧ - ٨٢٠ م ] رضي الله تعالى عنه أنه قال لا أرد شهادة أهل الأهواء إلا الخطائية .  
فإنهم يعتقدون حل الكذب

أما أبو حيفة رضي الله تعالى عنه فقد حكى لحاكم [ ٣٣٤ هـ ٩٤٥ م ] صاحب [ لمختصر ] في كتاب

(١) الخطائية من علاء الشيعة ، يحدّر محمد بن يحيى بن موسى بن أحمد وهم مشبهواً ، ادعوا به ، وأنه من مذهبهم ، والناظم ، وأن محمداً ﷺ هو الناصي ، يعني هذا مذهب الشيعة ، الدعوة النورية الماسية ، ومذهب ثورتهم سنة ٤٣ م .

[المنتقى] عن أبي حيفة أنه لم يكفر أحداً من أهل القبلة .  
 وحكى أبو بكر الرازي عن الكرخي [ ٢٦٠ - ٣٤٠ هـ  
 ٨١٤ ٩٥٢ م ] وغيره مثل ذلك <sup>(١)</sup>

هذا أعني من يسميه رافض تكمير أحد من أهل القبلة .  
 الذين يسمون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، لأن  
 مسائل الخلاف التي اختلف فيها المسلمون لا يوقف عليها  
 لإحسان أصول الدين ، وأركان الإسلام ، التي جاءت به  
 بمصوص فصحية إسلامه وسوته

وأعني أن هذا الموقف هو موقف أئمة مذهب المعتمد في  
 فكر الإسلام .

وبعد هذه الإشارات إلى موقف شيخ الإسلام من يسميه .  
 وحجراته فكرية وعقائدية ، ندرك بحاجة الناس إلى إعادة  
 قراءته تراثه قراءة واعية ومسكينة ، لا لإصداره فقط وتثني  
 لربصة فكرية . وبعد إعادة مشروعه بتحديث كي يفهم  
 لغته مناسب في يقظة الأمة للإسلامة من جديد

.....



## أئمة الصحوة المعاصرة وابن تيمية

ويرى من أهميه هذه القضية إصاف نرجس بدعوة إلى الاستفادة من تراثه فكري أن أئمة الصحوة الإسلامية وأعلام الإحياء الإسلامي الحديث قد وقفوا هذا الموقف من تراث شيخ الإسلام

الأمر الذي يدل على أن تراثه العلمي قد كان حاضراً وفعالاً في فكر هؤلاء لأئمة لأعلام

١. الأستاذ الامام محمد عبد الله

والأستاذ الإمام شيخ محمد عوده | ١٢٦٦ - ١٣٢٣ هـ  
١٨٤٩ - ١٩٠٥ م | قد دعا إلى إصاف ن سمة من  
افتراءات خصومه ..

ووصفه بأنه « أعجم الناس بالفتنة وأشدهم عيرة على  
الدين » . وذكر عدهم تحدث عن عظمه ديني حق  
عدداً من أئمة لإسلام وعلمائه من مثل حجة لإسلام  
العراقي [ ٤٥٠ - ٥٠٥ هـ ، ١٠٥٨ - ١١١١ م ]

أُحرقت كتبه في « عروضة » في عصر المرصين [ ٤٨٣

٥٤١ هـ - ١٠٩٠ - ١١٤٧ م ] .



يشرق ، ويسمع بعد كل حفتة فيه صوتا يحرق ، من عالم يعيش شاهداً ، ويموت شهيداً ، ويترك بعده ما تتركه الشمس من شفق يهدي السارين المدلحين إلى حين .. وما علما فيمن قرأنا أحجارهم ، وتقفيآ آثارهم من علماء الإسلام مثلاً شروذاً في شجاعة الرأل بعد الحافظ الربيع بن سالم ، عالم الأندلس ولا علما فيهم مثلاً في شجاعة لرأي العام أكمل من الإمام أحمد بن تيمية . فقد شها حراً شعواء على البدع والصلالات أقوى ما كانت رسوخاً وشموخاً ، وأكثر أتباعاً وشيوخاً يظاهرها الولاة الفاسطون ، ويؤاررها العلماء المتساهلون والمتأولون . وقد ادحر الله لهد العصر الذي تأذن فجر الإسلام فيه بالابلاح ، الواحد الذي بد الجميع في شجاعة الرأي والفكر وقوة العلم والعقل ، وجرأة اللسان والقلب ، وهو محمد عده فهر الفوس الجامدة ، وخزك العقول الراكدة ، وترك دويًا ملأ سمع الرمان ، وسيكون له شأن .. (١)

(١) [أثر الإمام محمد البير لإبراهيمي] ج ٢ ص ١٣ - جمعها وضمها : محمد

طالب الإبراهيمي . طبعة بيروت سنة ١٩٩٧ م .

ثم يُسَمِّيه شيخ شيوخه الشيخ الكبير هَمِيٍّ من موقع رجل شي في حركة الإصلاح الإسلامي بالبحرئ إلى دور فكر شيخ الإسلام ابن تيمية مع فكر شيخ محمد عده في دور نو كبيره الإصلاح الديني الذي وُجِّهت به جمعية علماء مسلمين بالبحرئ تهدف «إلى ترقية ولاسيما علمي» فيقول:

«إنهم قد أن بطهر الإصلاح بهذا الوطن، وتدهج الألسنة باسمه. كانوا يلغون ابن تيمية [٦٦١ - ٧٢٨ هـ ١٢٦٣ م] ١٣٢٨ م] واس حرم [٣٨٤ - ٤٥٦ هـ ٩٩٤ - ١٠٦٤ م] ومحمد عده [١٢٦٦ - ١٣٢٣ هـ ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م] وغيرهم من أئمة الإسلام الذين جهروا بإبكار المدع، فلما ظهر الإصلاح بالمظهر الفردي كان أمضى سلاح يقاومونه بدولهم «تيمي، عداوي» نسبة إلى ابن تيمية ومحمد عده» (١).

ثم يتحدث عن دور مجلة [مدرسة] شيخ محمد شيد رص [١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ ١٨٦٥ - ١٩٣٥ م] وكسب من تيمية ومن غيره [٦٩١ - ٧٥١ هـ ١٢٩٢ - ١٣٥٠ م] وشوكي [١١٧٣ - ١٢٥٠ هـ ١٧٦٠ - ٨٣٤ م] في

هذا الإصلاح الديني ، فنقول

« ويضاف إلى هذا قراءة [ المنار ] وإطلاع بعض الناس على كتب المصلحين القيمة ، ككتب ابن تيمية وابن القيم والشوكاني فهذا عامل له أثره في التمهيد للدعوة الإصلاحية » (١) .

٣. الإمام عبد المحمدين باديس رحمه الله

هو رئيس جمعية علماء المسلمين - الجزائر الإمام عبد الحميد بن باديس ١٣٠٨ . ٣٥٩ هـ ١٨٨٩ م ١٩٤٠ م [ وقد بعثه بشر محاصرة رأس مد محمد كرد علي ] ١٢٩٢ ١٣١٢ هـ ١٠٧٦ . ٩٥٣ م [ عن شيخ صاهر بحر تري ] ١٢٠٨ ١٣٣٨ هـ ١٨٥٢ ١٩٢٠ م [ والذي ولع في صباه بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وكانت جمهرة الفقهاء في عصره بكفر بن تيمية بعضا وتقليداً لمشايعهم ، فلم ير الشيخ طاهر الحرثي لتحسينهم بابن تيمية إلا بشر كتبه بينهم من حيث لا يدرون ' ، فكان

(١) المصدر السابق - ج ١ ص ١٨١ .

يستنسخ رسائله وكتبه ويرسلها مع من يبيعها في سوق  
الوراقين بأثمان معتدلة . لتسقط في أيدي بعضهم  
فيطالعونها . وبذلك وصل إلى عروصه من شراراء شيخ  
الإسلام التي هي لباب الشريعة<sup>(١)</sup>

#### ٤- العزارة أبو الأعلى المودودي رحمه الله

وكم رأت لدعوه الإصلاحية بلاد المغرب الإسلامي  
في فكر شيخ الإسلام بن سبيد « باب شريعة الإسلامية »  
كذلك رأت فيه حركة النهضة الإسلامية ببلاد مشرق  
الإسلامي في افقارة الهندية . تترى محددين في شرح  
الوسيط لأمة الإسلام .

ففي دراسة العلامة أبي الأعلى المودودي [ ١٣٢١ - ١٣٩٩ هـ  
١٩٠٣ - ١٩٧٩ م ] شرح تحديد ندين الإسلامي وحده  
عرض بمشروع التحديد ونحارت محددين وأخرى درسه  
نقدية ومقارنة بين هؤلاء المحددين . وفي درسه بحقه  
بين حجة الإسلام أبي حامد عزني [ ٤٥٠ - ٥٠٥ هـ ١٠٥٨ -

(١) [ بين ندين حبه - ثار ] ج ١ ص ٥٠ - ٥١ مجموع يده د عبد

الطالبي - طبعه المطبعة سنة ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م .

١١١١ م] وبس شبح لإسلام من تسمية - رشح محمود دي كمة  
 شيخ لإسلام على كفه حجة لإسلام - وكس بقو -  
 « لقد تحللت عمل العراقي التحديدي - مع عظمتها التي  
 أكسبتها صفة « حجة الإسلام » - بقائص من الجهة العلمية  
 والفكرية - تقسم على ثلاثة أنواع

نوع منها كان منها ضعف الإمام في علم الحديث  
 والنوع الثاني كان مشوه استيلاء العلوم العقلية على ذهنه  
 والنوع الثالث وقع في أعماله لميلاته المتطرفة إلى  
 التصوف .. » .

وبعد هذا فقد مشروح يعني شحميدي ، بحسب  
 محمود دي عن مشروح من تسمية شحميدي بين وجهته ،  
 فراه « قد وفق في توسيع دائرة عمل بني بركة الإمام  
 لعري إلى وجه أحسن وأتم . فهو

أولاً انتقد المنطق والفلسفة اليونانية انتقاداً أشد وأدق  
 مما فعله الإمام العراقي .

وثانياً : أقام من الأدلة والبراهين على استقامة عقائد  
 الإسلام وأحكامه وقوانينه ما كان يفوق أدلة الإمام العراقي

سوعاناً في العقل وأحوى منها لروح الإسلام  
وثالثاً . لم يحتري برفع الكبر على التقليد الجامد  
فحسب بل ضرب المثل بمزاولة الاجتهاد على طريقة  
المجتهدين من القرون الأولى .

رابعا جاهد الدع وتقاليد الشرك وصلال العقائد  
والأخلاق جهاداً قوياً عيافاً ، ولاقى في سبيل ذلك أعظم  
المصائب ومصافاً إلى هذا العمل التحديدي . جاهد  
بالسيف همجية النار ووحشتهم »

ولا يسي مودودي مع هذا الإعجاب بشيخ الإسلام س  
تيمية ، بل يسه على شعره شي أصعب مسروعه تحديدي  
وهي فتاواه هي « منطق سياسي » التي سمعه في محاضراته  
ونصحه .. فس تيمية رأي مودودي « لم يوفق لعت  
حركة سياسية في المسلمين ، يحدث بها الانقلاب في نظام  
الحكم . وتنقل مقاليد الحكم والسلطة من أيدي الحاهلية إلى  
أيدي الإسلام » !! (١) .

( ١ ) - لا يسي مودودي مع هذا الإعجاب بشيخ الإسلام س تيمية [ص ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٩ .

رحمة محمد كمال ص ١٣٩٥ سنة ١٩٧٥ م .



## ابن تيمية إمام دعوات الاستعارة في عصره الحديث

هكذا ، عند المشروع التحديدي بتسح الإسلام من تيمية  
عاملاً وعللاً في حركة إحياء والإصلاح وتحديد الإسلام  
في عصره الحديث ووقع المعاصر سوء فهم « الإصلاح  
يفكرى » أو « الإصلاح حركي » . وثقده سنوات في ذلك  
سائر بلاد الإسلام .. من محمد عبده ، مهديش مشروع  
إحيائي ببقية الإسلامية الحديثة . بي رشد رضا ، بي  
حسن [ حسن ] فكر هذه نقطة في محتسب بدع الله  
الإسلامي على متعدد نحو أربع نوا

بي ثمة لإصلاح إسلامي بلاد العرب الإسلامي  
شيخ عبد حميد بن تيسر ، وشيخ محمد شخير  
الإبراهيمي ..

بي شبه تدره جهده بعشر نوا إسلامي عبد  
العلامة حودودي ومن قبله بي به دهون [ ١١١  
١١٧٦ هـ - ١٢٩٩ - ١٧٦٢ م ] .

هكذا رئيس برجل بي مات مقتولاً مسجوناً قد عرس في  
ساحة نقول الإسلامى دور لكنه ب عرته تحية « سي

بارك الله فيها ، فعدت حضرة أبي مستصحب رعماء لإصلاح  
ديني على مذهب الإمام في لغة ترك كلف صرت أمة مثلاً  
كلمة صفة كتحرق ضيق ضيقاً ثوب وفرغها في  
نكمتها - ثوب ككفها كل خير وذية بها ويقرب أمة  
لأكثر شمس غنمة نكروا به ٢٤

نقد مثل من نيمية عند الصرح حدد في تاريخ مكر  
(إسلامي) وحشد هذا أعضاء المصحدد في مذهب (أحيد)  
وسعيد مكر هذه الأمة ، لأسباب كثيرة منها

١. إخلاصه للإسلام وأتمه وحضارته ودياره ونكريس  
كل حبه وجميع صفاته هذه الرسالة عصمي  
حتى نقد عند . في هذا نميلد غنم من علماء أعضاء  
دين هم ورثة لأبياء الأعضاء بعدون . دين بقول .  
بوسعيد (إسلامية) بعدة . عن هذا دين " حرق  
لصدين وانتحال المبطلين »

٢. واحتضانه تراث الإسلام ، على اختلاف مذاهب أمة  
الإسلام دونما عصب مذهب دون داع ، وحديث  
في فرقته دون سواه ففقد كل مذهب عن حق كما أنه

دعوا لجهادهم وفاقداً لمحض كما رآه ذلك . جهادهم مع الدعوة إلى ( رفع أملاء عن الأئمة لأعلام ) الذين حذف جهادهم اجتهادهم فكان هذا العور الذي بعده لأحد كتبه مضاف في تعميمه مع الأئمة الذين يركو بصمتهم على الفكر الإسلامي . على متعدد تاريخ لإسلام . وسوء نمدهم بني ذهب إليها هؤلاء الأئمة لأعلام

٣. وبلوغه . على درب الإخلاص لمشروعه التحديثي . إلى درجة « الجهاد » لتحقيق « الاجتهاد » . « من يمكن من تنمية محرد فقيه ومفسر وإنما كان « فاجداً » لفكر الأمة وحياتها وواقعها الذي تعيش فيه وفي هذا سبيل قدم حياته وحريته قرباناً في هذا « جهاد »

٤. كذلك . كان شيخ الإسلام ابن تيمية مرابطاً على شعور الإسلام .. لا يكفي بالجهاد المدحي في عقل لأمة وواقعها . وإنما كان شديد البصر وبصيرة بالمحاطر لمخارجيه التي نحدق بحصارة لإسلام ودبر لإسلام وفي هذا سبيل كبر شديد وعي « بقعه لأبويات » ، حتى لقد حمل السلاح وحارب الصليبيين والتار تحت قيادة النظم

السياسة التي مات في سجونها ١١ . فصرنا لنا مثلاً في الوعي الحصارى بفقہ الأولويات لآرلنا في حاجة إلى فقہه حتى هذه اللحظات .

ود كسب در سبب بني كشت عو من سمنه فصلاً عن تراثه  
عكرى بما كبر مكسبة عليه متكاملا في فكر - إسلامي  
فوق ما أشار به هذه صفحات من موقفه التي عقل عن  
حقيقتي كثير من حصومه ومن نصرة - خاصة موقفه من  
عقل وعلاقته بالحي و بسرع و عقل وموقفه من رسول  
ورفضه مدافع بكم من يشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله  
وكذلك حضوره في دعوات الإحياء الإسلامي الحديثة وعنده  
حركات هذا الإحياء بما تمثل مبادئ مبادئ محتاج إلى  
درست وفقه ووعي بما قدم ابن تيمية في هذه المبادئ  
إن هذا الإمام عظيم ، الذي مثلت مساهمته خاصة بفكر  
الإسلامي ، هو ذاته الذي عد إماماً لدعوات عقلانية  
ولأسيرة في عصره الحديث . وبذلك - كان حراً  
وحراً أن يقول عنه ذلك الذي يُسمى عنه فيعبرون  
عنما به ١١ به مصدر رجعية ورعيه (إحياء) ١

وَأَنْ تَقُولَ عَنْ صَرِيحِهِ صَوْبُهُ تَمَلُّاً بِصَوْبِهَا سَخَبٌ بَدَاهُ  
بَعْضُهُ بِهِ حَسْبُ الْمَكَاثِرِ دَفْعُ عَقْلِ بَدَى فِي هَذِهِ  
مَرَضٌ مَكْدُبٌ رَبِّ عَائِشٍ يُخْرِجُ مِنْ بَدَنِ بَدَى  
مُسْتَدِلٌ عَقِيدَةٌ شَدِيدٌ بِعَقِيدَةِ مُوَحِيدٍ ۝ ۱۱ .  
حَرَمٌ أَنْ يَقُولَ هَذَا عَجْشٌ عَلَى هَذَا شَيْخٌ مِنْ شُيُوخِ  
الْإِسْلَامِ !!

تلك صفحات أردنا بها رفع الملام عن شيخ الإسلام  
ابن تيمية والدعوة إلى فقه حديد لثراث هذا الإمام  
العظيم .. ليعود هذا التراث إلى الفعل ولتأثير في حيات  
الفكرية المعاصرة كلمة طيبة كشجرة طيبة أُصْدَتْ ثَمَرَاتُهَا  
وَفُرِعَتْهَا فِي السَّمَاءِ .

وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ  
مُسْتَوْدَعٌ هَذِهِ مَرْسَلَةٌ بِهِ سَخَبٌ حَبِيبٌ  
مُسْتَوْدَعٌ وَأَكْرَمٌ مَحَبِّبٌ .

دكتور

محمد عمارة





جميع كلمة المسلمين

قد قد سنة وجميع

وخرج من سنة وجميع

وخرج من سنة وجميع

وخرج من سنة وجميع

وخرج من سنة وجميع



قصه زينة من اعراس مائة سبع الماسد من اعراسه في  
 القليل بين القليل لعدة الذي لزم السجلان به  
 بالقرابة السبع وعصميات الدالقب . على نوبه الولى رصار  
 اسنة رلها . رابع المصديع للمصير فيما رلها . رصده  
 في اربعة عشرة . بان حق بالاولى . رلها من  
 شرت ولعل رلها . مع عدم اعراس رلها من رلها  
 تاريل . فصار رلها رلها رلها رلها رلها  
 رلها رلها رلها رلها رلها رلها رلها رلها رلها

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- قُلْ اللَّهُ نَعْسِي وَنَعْسُكُمْ ﴿١﴾ نَذِيرٌ لِّبَنِي آدَمَ تَقْوُا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ. وَلَا تُؤْنِسْ وَلَا وَكُنْ مُسْمُومًا ۖ وَتَتَّخِذُوا بَحْسَ اللَّهِ حَبِيبًا وَلَا تَقْرُقُوا وَتَكْرُوا بِفَعْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَإِنَّ بَيْنَ قُتُوبِكُمْ لَأَصْحَاحُكُمْ بَيْنَهُمْ ۖ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنْ أُنْثَارٍ فَأَنقَضَكُمْ مِنْهَا كَذَبَتْ يَمِينُ اللَّهِ لَكُمْ ۖ أَلَيْسَ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۖ وَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۚ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَقْرُقُوا وَخَتَلَقُوا بَيْنَ نَفْسٍ مَّا حَاكُمُ نَفْسُكُمْ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۖ يَوْمَ تَنْصُصُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴿٢﴾ [ - عمر - ١٢ - ١٦ - ] .

٢- قُلْ بَيْنَ عَنَاسٍ وَعَتَرَةٍ ۖ تَنْصُصُ وُجُوهٌ هُنَّ نَفْسُهُ وَتُحْصَعُهُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ هُنَّ نَفْسُهُ وَتُزْفَقَةُ ۖ

(١) اعتمدنا على الطبعه التي شرع حسد شيد رحمه الله في المحله ١٢ - ج ١

مجلد ٣٩ ص ( ٢٨٩ - ٢٨١ ) ١٢ - حسد نفس و تحصيله بعد -

٣- ﴿ قَدْ أَتَيْنَا نَسْرَةَ وَخَوَّلَهُمْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ بَيْعِكُمْ فَمَوْثُورٌ  
لَعْنَتُ بَعْدَ كُنْتُمْ مَكْفُورُونَ ۝ وَأَمَّا لَيْلِي نَيْصَتٌ وَخَوَّلَهُمْ فِي  
رَحْمَةِ أَنَّهُ هِيَ فِيهَا حَيُّونَ ﴾ [ ر . م . ر . ١٠٦ ١٠ ]

٤- وفي الترمذي عن أبي أمامة - هني عن النبي ﷺ في  
الْحَوَارِجِ أَنَّهُمْ يَكَلِّبُ الْفُلَ ثَلَاثَ يَوْمٍ وَفَرَادِهِ لَيْلِي ﴿ يَوْمَ  
نَيْصُ وَخَوْهٌ وَنَسْرَةٌ وَخَوْهٌ ﴾ [ ر . م . ر . ١٠٦ ١٠ ]

٥- قال الإمام أحمد بن حنبل « صحيح حديث في  
« الحوارج » من عشرة أوجه » ، وقد عرَّجها مُسْتَمِمْ فِي  
« صحيحه » وخرَّجَ مُعَارِضُ طَائِعُهُ مِنْهَا

٦- قال النبي ﷺ « يُحْتَمَرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ ،  
وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ ، وَفَرَادِهِ مَعَ فَرَادِهِمْ ، ثَقَرُوهُ  
تَقَرُّونَ ، لَا يُحَوِّرُ حَادِرُهُمْ ، يَحْرُفُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا  
يَحْرُفُ سَهْلُهُ مِنَ بَرْمَةٍ وفي رواية « يَنْسَوْنَ قُلُوبَ  
لِلْإِسْلَامِ ، وَيَدْعُونَ قُلُوبَ لِلْأَوْثَانِ »

٧- و « الحوارج » همة قُلُوبُ مَنْ كَفَرَ مُسْتَمِمْ يُكْفَرُونَ

سُدُّوا ، وَكُفِّرُوا مِمَّنْ خَلَقَهُمْ فِي دَعْوِهِمْ ،  
وَيَسْتَجِيبُونَ دَعْوَهُ وَمَأَلَهُ . وَهَذِهِ خَالُ أَهْلِ الْيَمِينِ ؛  
يَتَدَعُونَ دَعْوَةَ الْكُفْرَانِ مِنْ حَاسَّةٍ فِيهَا .

٨- و « أهل السنة والجماعة » يتبعون كتاب الله وسنة  
ويطيعون الله ورسوله ، فتبعون الحق ، ويرحمون الحق

٩- وأول بدعة حدثت في الإسلام بدعة « الخوارج »  
و « الشيعة » ؛ حدثتا في بدء خلافة أمير المؤمنين  
عبيد بن أبي طالب بعد أبي عبد الله

١٠- أمّا « الخوارج » فتدعو فتنته

١١- وأمّا « الشيعة » فحرف عديدهم بسبب ، وصحقت قتل  
عبيد بن أبي طالب ، فهرب منه ، وأمر بقتله من يفضله على  
أبي بكر وعمر

١٢- وزوي عنه من وأخوه كثير في قوله « حيث هذه لأمة بعد سببها  
أبو بكر ثم عمر » ، وزواؤه عنه شدي في « صحيحه »

## فصل

١٣ ومن أضول أهل السنة والجماعة أنهم يصلون .  
 «الجمع» و «الأعياد» ، و «الجماعات» لا يدعون  
 «نخعة» ، و «الجماعة» ، كما فعل أهل سدح من  
 «الرافضة» و «غيرهم» .

١٤ فإن كان لإمام مشيئة في ينهز منه ندعة ولا فحوه ضلي  
 حنفه «نخعة» و «الجماعة» ، رفق لأئمة لأربعة و «غيرهم»  
 من ثمة مستحبين . و قد يقال أحد من لأئمة أنه لا يجوز  
 صلاة لا حنف من عنه رضى أمره . بل ما رر مستحبون من  
 فقد يهتبه يصلون حنف مسلمه المستوي

١٥ . وكن إذا صهر من المصلي ندعة أو فحوه . وكن  
 صلاة حنف من ينفه أنه مبتدع أو وسق ، مع ملك  
 صلاة خلف غيره ، فأكثر أهل عنه يصححون صلاة  
 مأثور . وهد مذهب شافعي وأبي حنيفة وهو أحد  
 نقوش في مذهب مالك وأحمد

١٦ . و قد ند ممكن صلاة لا حنف مستدح أو ماحر

كَحُمُومَةٍ سَيِّئَةٍ إِمَامِيهَا مُتَدَبِّحٌ أَوْ وَحَرٌّ . وَيَسَّسَ هَذِهِ  
 حُمُومَةٌ أُخْرَى . وَهَذِهِ تُصَنَّبِي حَيْفَ مُتَدَبِّحٍ وَتَدَحُّ عِنْدَ  
 عَمَّةٍ « هَلْ سَنَّهُ وَاجْتِمَاعُهُ » وَهَذَا مَدَّهَتْ سَادِعِي  
 وَبِي حَبِيقَةٍ وَحَمْدُ نَسْ حَسَنٍ وَعَنْزَلُهُ ، مِنْ ثَمَّةٍ « هَلْ  
 سَنَّهُ » بَلَا حَلَابٍ عِنْدَهُ .

١٧ . وَكَانَ بَعْضُ سَامٍ إِذَا كَثُرَتْ الْأَفْئِدَةُ يُحَثُّ نَ لَا يُصَنَّبِي  
 إِلَّا حَيْفَ مَنْ تَعْرِفُهُ عَلَى سَبِيلٍ لَا مُتَدَبِّحٍ . كَمَا يُصَنَّبِي  
 ذِكْرُ عَنْ أَحْمَدَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ ذِكْرَ حَسَنٍ سَنَّهُ . وَهَذَا يَقُولُ  
 حَسَنٌ . أَنَّهُ لَا تَصْنَعُ إِلَّا حَيْفَ مَنْ تَعْرِفُ حَالَهُ

١٨ . وَبَعْدَ هَذَا أَمْرُ عُمَيْرٍ وَغُلَامَانِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، فِي دَارِ مَقَرٍّ  
 وَكَانَ مَبْنُوكُهُ فِي ذِكْرِ رَمْلٍ مُصْطَرِفٍ مَشْتَلَعٍ وَكَانَ حَبِيقَةٍ  
 مَلَا حِدَةً . وَكَانَ سَبَبُ ذِكْرِ قَدْ كَثُرَتْ مُتَدَبِّحٍ وَصَهْرَتِ سَادِعِي  
 مُصْطَرِفَةٍ - مُرَاضِيَّةً أَنْ لَا يُصَنَّبُو إِلَّا حَيْفَ مَنْ تَعْرِفُهُ  
 لِأَحْسَنِ ذِكْرِ ( ١ ) ، ثُمَّ بَعْدَ هَذِهِ فَتَحَهَا مُبْنُوكُهُ سَنَّهُ وَبِي

( ١ ) فِي الْأَحْسَنِ كَمَا مَبْنُوكُهُ مُصْطَرِفٍ مَشْتَلَعٍ مَلَا حِدَةً . سَبَبُهُ مَدَّهَتْ

صَلَّاحِ الدِّينِ وَظَهَرَتْ فِيهَا كَلِمَةُ شَيْئَةٍ مُخَانَعَةٍ بِإِثْرِ قِصَّةِ  
ثُمَّ صَارَ بَعْدَهُمْ وَشَيْئًا نَكَثَرُ بِهَا وَيُظْهَرُ

١٩. فَالضَّلَاةُ حَيْفَ الْمَشْهُورِ جَائِزَةٌ بِأَثَرِ عُمَدٍ تُفَسِّمُ  
وَمِنْ قَبْلِهَا إِذَا الضَّلَاةُ مُحَرَّمَةٌ أَوْ بِصِيَّةٍ حَيْفَ مَنْ لَا يُعْرِفُ  
حَالَهُ فَقَدْ حَافِيَ إِخْفَاءَ أَهْلِ الشَّيْءِ وَالْحَفَاةِ

٢٠. وَقَدْ كَرِهَ الْمُصْحَفُ رِصْوَةً مِنْ عَيْنِهِمْ يُفَسِّمُ حَيْفَ مَنْ  
يَعْرِفُونَ مُخَوِّرَةً كَمَا صَيَّرَ عَيْنُهُ مَنْ تَنْ مَسْغُودٍ وَبَعِيرُهُ مِنْ  
مُصْحَفَةٍ حَيْفَ تَوَيْدٍ تَنْ عَيْنُهُ تَنْ تَنْ مَعْنِيَّةٍ ، وَكَانَ  
يُشْرَبُ حَيْفَ وَصَيَّرَ مَرَّةً انْصَحَ رَأْفَتُ وَحِدَةٍ عَيْنُهُ تَنْ  
عَيْنَ عَلَى ذَلِكَ .

٢١. وَكَانَ عَيْنُهُ تَنْ تَنْ عَيْنُهُ وَبَعِيرُهُ مِنْ مُصْحَفَةٍ يُفَسِّمُ حَيْفَ  
تَحْتَجُّجٍ تَنْ يُوسُفَ ، وَكَانَ مُصْحَفُهُ وَبَعِيرُهُ يُفَسِّمُ حَيْفَ  
تَنْ تَنْ عَيْنُهُ ، وَكَانَ مُصْحَفُهُ بِالْإِجَادَةِ عَيْنُهُ بِإِصْلَاحِ



### فصل

٢٢. ولا يخوز تكفير المسلم بدب فعله ولا بخطا اخطأ فيه . كالتسابل التي تدرج فيها هل لفته ، هل لله تعالى قدر ﴿ من ارسلوا بغير اذن الله من بين المؤمنين كل عامر بالله ومسيكه . وكفه . ورشه . لا تفرق بينك خير من رسله . وفك لو سفت وطف غفرتك رما وبيتك المصد ﴾ ١ سورة ٢٠

٢٣. وقد نت في صحيح ان الله تعالى احب هد الهد . وغفر للمؤمنين خطاهم .

٢٤. و « خير رج » شارفوا به اذس امر سبي بخره بشاهم . قدسهم مير المؤمنين علي بن ابي طالب احد اخصه المرشدين ، ونفق على قدسهم ائمة الدين من صحابه والاشيعس ومن بعدهم

٢٥. ولم يكفرهم علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وغيرهم من الصحابة بن جعلوهم مشيبيين مع قدسهم



٢٦. وَهُوَ ثَمَنُهُ عَيْتِي حَتَّى مَتَّفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ . وَاعْرَوْ عَى  
 قُورُ تَمْتَمَس ، فَدَسُّهُ دَفَع ضَمَمَهُ وَبَغَمَهُ لَا لَأْتَهُ  
 كَقَرٍّ . وَهَدَّ نَحْبَ حَرَمِيَّةٍ وَهُوَ غَمَهُ قُورُهُ

٢٧. وَدَكَبَ هَؤُلَاءِ تَدِينُ ثَمَنَ صَلَاتِهِمْ سَنَصُّ وَإِخْصَاحٌ  
 تَكْفُرُو مَعَ ثَمَرِ لَبِّهِ وَرَشْوَةِ بَقَايِهِمْ . فَكَيْفَ سَنَصُّ  
 تَحْتَنِينَ تَدِينُ ثَمَنَهُ عَسَمَهُ نَحْوٌ . فِي مَسَائِلِ عَصَدٍ  
 فِيهَا مِنْ هُوَ ثَمَنُهُ مَثْنَةٌ ؟

٢٨. لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ هَذِهِ الصُّوْفُ أَنْ تَكُنَّ لِأُخْرَى وَلَا  
 تَشْتَرِيَنَّ دَمِيًّا وَمِثْلَهَا . وَإِنْ كَانَتْ فِيهَا بَدْعَةٌ مُحَرَّمَةٌ ،  
 فَكَيْفَ يَدَكَاتُ تُمْكَّرُهُ فِي مُتَدَعَةٍ تُفْ ؟

٢٩. وَقَدْ تَكُونُ بَدْعُهُ هَؤُلَاءِ أَغْنَى . وَهَذِهِ تَتَمُّ حَمِيْفٌ  
 حَقَّالٌ بِخَفَافٍ مَا يَحْتَنِقُونَ فِيهِ .

٣٠. وَالْأَظْلُ أَنْ دَمَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَعْرَاضُهُمْ  
 مُحَرَّمَةٌ مِنْ بَغْضِهِمْ عَلَى بَغْضٍ . لَا تَحِلُّ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ  
 وَرَسُولِهِ .

٣١. قَالَ شَيْءٌ بِسَمِيَّةٍ مَا حَضَنُكُمْ فِي حَجَّةٍ تُودِعُ « يَرْ  
 دَمَاءُكُمْ وَفُؤُكُمْ وَأَتْرَاصُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَمٌ ، كَحُرْمَةِ  
 يَوْمُكُمْ هَذَا ، فِي بَدَنِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا »

٣٢. وَقَالَ « كُنْ نُسْتَبِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَمٌ دَرَّةٌ ، وَمَاءُهُ ،  
 وَعِزُّهُ » .

٣٣. وَقَالَ « مِنْ صَيِّ صَلَاتِنَا ، وَشَقِي قَلْبِي ، وَكُنْ دِيحْتِ  
 فَهُوَ نُسْتَبِ لَهُ دَرَّةٌ أَلَّهُ وَرَسُولُهُ »

٣٤. وَقَالَ « إِذَا شَقِيَ نُسْتَبِ سَيِّئِهِمَا ، فَيَقْتُلُ وَهُمَا قَتْلَانِ  
 فِي سَارٍ ، فَيَسْأَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا يَقْتُلُ أَمَّا هَذَا  
 الْقَتْلَانِ ؟ قَالَ « بَلَى رَدَّ قَتْلَانِ صَاحِبِهِ »

٣٥. وَقَالَ « لَا تَزْحَمُوا عُنْدِي كُفَّارٌ ، بَصُرْتُ غَضَّكُمْ رَدَّ  
 بَعْضِ »

٣٦. وَقَالَ « إِذَا كَانَ الْمُسْلِمُ لِأَخِيهِ يَكْفُرُ فَقَدْ بَا  
 أَخَذَهُمَا » .

وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا فِي الصَّحَاحِ

٣٧. وإذا كان المسلم متأولاً في القتال أو التكفير لم يكفر بذلك

٣٨. كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
يا رسول الله ذنبي ضرت غنق هذا صدوق فصار  
نبي <sup>١</sup> « أنه قد شهد بذر » وما يذريث عن الله  
قد ضيع على أهل بدر فصار غموا ما شئت وقد عكرت  
لكم <sup>١</sup> « وقد في صحيحين

٣٩. وفيه نقض من حديث الألف <sup>١</sup> أن سيد من أخسر  
في سعد بن عذرة <sup>١</sup> « أن صدوق لحاد عن شاهدين  
وخصم قريش ، وأصبح النبي <sup>١</sup> بينهم

٤٠. هؤلاء الذين فيهم من قد لا حر منهم <sup>١</sup> « أن  
صدوق <sup>١</sup> « أنه يكفر النبي <sup>١</sup> لا هد ولا هد أن شهد  
جميع أحده

٤١. وكذا ثبت في صحيحين عن عذرة أن ربيعة قد

رَحَلَا بَعْدَ مَا دَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَعَصَمَ شَيْءٌ سِوَهُ دِيحَمِر  
لَمَّا حُجِرُوا وَقَالَ « يَا أَسْمَةُ أَفَلَمْ تَكُنْ بَعْدَ مَا دَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا  
لَهُ ؟ » وَكَزَّرَ دِيحَمِرُ عَلَيْهِ حَتَّى قَامَ أَسْمَةُ تَحْتَبِئُ بِي سَهْ  
كُنْ تُسَمِّتُ لَا يَرْمَعِي

٤٢. وَمَعَ هَذِهِ نَوْحَتْ عَلَيْهِ دِيحَمِرُ وَلَا كَثَرَتْ دُرَاهِمُ كَسْرِ  
مُذَوَّلَا صَرَ حَوْرٌ قَتَلَ دِيحَمِرُ أَعْدَاءَ نَهْدٍ وَهَبَ تَعُوذَ

٤٣. فَهَكَذَا سَمِعْتُ قَتَلَ نَهْدِيَّةً نَهَضَتْ مِنْ أَهْلِ « نَحْمِ  
وَصَفِيٍّ » وَبِخَاتَمِهِ وَكُنْهَهُ مُسْتَمَوٍ مُؤْمِنٍ ، كَمَا دَانَ  
تَعَالَى ﴿ وَبِإِذْنِهِ صَافِيٍّ مِنْ « مُؤْمِنِينَ » قَسَبُوا وَاصْبَحُوا  
بَيْنَهُمْ فِي نَهْدٍ وَخَدَّيْهِمْ عَلَى « لَأُخْرَى قَسَبُوا » بَنَى نَهْدٍ حَتَّى  
نَهْدٍ إِلَى قَرْنِهِ فِي قَدَاتٍ وَاصْبَحُوا بَيْنَهُمْ بِنَهْدٍ وَاقْبَضُوا  
بِاللَّهِ يُحِبُّ « حَفِظْتَ بِي » حَبَرَتْ ٥٢

٤٤. فَقَدْ بَيَّنَّ لَهُ تَعَالَى كَيْفَهُ مَعَ قَسَبِهِ وَبَنَى نَهْدِيَّةً عَلَى  
نَهْدٍ بِخَوَّةٍ مُؤْمِنٍ وَنَهْدٍ « لِإِسْلَاحِ سِيَرِهِ » نَهْدٍ

٤٥. وَبِهَذَا كَرَّ سَمِعْتُ مَعَ الْإِفْسَارِ يُرِيدُ نَهْدِيَّةً نَهَضَتْ

مَوْلَاةٌ دَسَّ . لَا تُعَادُونَ كَمُعَدَّةٍ كَثِيرٍ ، فَيُقْتَلُ بِغَضَبِهِ  
شَهَادَةُ بَغْضٍ وَيَأْخُذُ بِغَضَبِهِ لَعْنَهُ عَنْ بَغْضٍ وَيُورَثُونَ  
وَسَبَّ كُحُورٍ وَتَقَامَلُونَ مُعَامِلَهُ مُتَضَمِّنِينَ بِغَضَبِهِ مَعَ بَغْضٍ  
مَعَ مَا كَرِهَ نَفْسُهُ مِنْ بَيْعَانٍ وَتِلَافٍ وَعَبْرٍ ذَلِكَ .

٤٦ . وَقَدْ نَسَبَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ سَيِّئَ بَرٍّ سَأَلَ رَبَّهُ أَنَّهُ لَا  
يَهْدِي قَوْمَهُ بِسَبِّ عَدُوِّهِ ، فَأَعْضَدَ ذَلِكَ ، وَسَأَلَهُ أَنَّهُ لَا يُسَبِّطُ  
عَيْنَهُمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْضَدَ ذَلِكَ ، وَسَأَلَهُ أَنَّهُ لَا يَخْلَعُ  
بِأَنَسِهِمْ بِشَيْءٍ فَهُوَ يُفْقِدُ ذَلِكَ

وَأَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُسَبِّطُ عَنْهُمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ بِغَضَبِهِمْ  
كَتَلَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا بِغَضَبِهِ يَقْتُلُ بَغْضًا ، وَبِغَضَبِهِ يَسْتَبِي  
بَغْضًا .

٤٧ . وَنَسَبَ فِي الصَّحِيحِ : لَمَّا بَرَأَ قَوْمُهُ ﴿ قُلْ هُوَ يَقْدِرُ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِنْدَكُمْ عَذَابٌ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ قَالَ : نَعُودُ وَخُفْتُ  
﴿ قُلْ مَنْ تَحْتَ زُجُجِكُمْ ﴾ قَالَ : نَعُودُ بِرُخْمَتِ ﴿ قُلْ زُجُجِكُمْ  
شَيْعَةٌ وَيُرِيدُ بِتَعَصُّكُمُ نَاسٌ بَعْضٌ ﴾ [ لَعْنَهُ ٦٥ ] قَالَ : هَذِهِ  
أَهْلُ .

٤٨- قد منع أن الله أمر بالجماعة والاتلاف ونهى عن البدعة والاختلاف ومن ﴿لَا يَأْتِيهِمْ فَرَقٌ دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْبًا كُنْتُمْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ [الانعام ١٥٩] .

٤٩- وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عَنْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَمَنْ يَدْرُ مِنْهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ » .

٥٠- « شَيْئٌ مَعَ وَحْدٍ وَهُوَ مِنْ لَأْسٍ نَعْدُ » .

٥١- « شَيْئٌ ذُنُوبُ الْإِنْسَانِ كَذَبَ بِهِ وَمَذُنُوبُ الْبَغْ يَأْخُذُ مُدَاخَصَةً وَشَايِهِ مِنَ الْعَمَلِ » .

٥٢- فانواحي على المسلم إذا صار في مدينة من مدائن المسلمين أن يصلي معهم الجمعة والجماعة ، ويوالي المؤمنين ولا يعاديهم ، وإن رأى بغضه صلاً أو عدواً ، وأمكن أن يهتبه ورشده فعلى ذلك ، وإلا فلا يكلف منه نفسه ولا وضعه .

٥٣- وإذا كان قد دخل على أن يؤتي في يومه فليست له أفضى وألاه ، وإن قدر أن يمتنع من يصير بدعاً وشعوراً معه

٥٤. وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذِكْرِ فَاصِلَةٍ حَتَّى لَا تُعْنَى بِكِتَابِ اللَّهِ  
وَسُئَةِ اللَّهِ لَا تُشَقَّى فِي صَاعَةِ اللَّهِ وَرُشُومِهِ فَفَصِّلْ

٥٥. كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي التَّضَحُّجِ : «يَوْمَ تَقُومُ قُرُونُهُمْ  
يَكْتُابُ اللَّهُ . فَإِنْ كَانُوا فِي الْغُرَّةِ سَوَاءً فَاعْلَمُوهُمْ بِسُئَةِ  
إِنْ كَانُوا فِي سُئَةِ سَوَاءً فَاعْلَمُوهُمْ هَجْرَةً . فَإِنْ كَانُوا فِي  
نَهْجَةٍ سَوَاءً فَاعْلَمُوهُمْ سَاءً »

٥٦. وَإِنْ كَانَ فِي هَجْرَةٍ يَضَاهِي سُدَّةً وَتُخَوِّرُ مَضْجَعَهُ  
رَحْمَةً هَجْرَةً كَمَا هَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ خَلَفُوا  
حَتَّى بَاتَ اللَّهُ عَنْهُمْ

٥٧. وَمَنْ دُرِّي عَيْزُهُ بِعَيْرِ إِذِيهِ وَنَسِيَ فِي بَرٍّ فَاصِلَةٍ حَتَّى  
مَضْجَعُهُ شَرَعَتْهُ كَانَ تَقَوُّتُ قَدَمِهِ لُحْفُهُمْ وَنَحْمَاةَ حَيْلِهِ  
وَضَلَالًا وَكَانَ قَدْ زَادَ سُدَّةً سُدَّةً

٥٨. حَتَّى بَاتَ لُحْفُهُمْ لُحْفُهُمْ حَتَّى تَحْتَفِ بِسَاءٍ فِي  
بَعْدَتِهِ فَاصِلَةٍ وَكَرِهَهَا أَكْثَرُهُمْ حَتَّى قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَسِبٍ  
فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُومٍ مِنْ أَعْدَائِهِ فَهُوَ مُشَدِّدٌ وَهَذَا ضَعِيفٌ

قَوَّيْشَ بِلَا الصَّحَابَةِ لَمْ يَكُونُوا يُعْدُونَ صَلَاةً بِدَ صَيِّ  
 حَنَفٍ أَهْلٍ يُفْجَرُونَ وَنَدَّعَ وَهُوَ يَأْمُرُ لَمْ يَحِمْ وَطُحَا حَتَّى بِدَ  
 صَيِّ كَمَا فَرَّ بِحَسَبِ مُتَصَاعَتِهِ ثُمَّ يُعَدُّ صَلَاةً

٥٩. وَنَهَدَ كَبَّ صَبَّحَ قَوَّيْشَ تَعْمَاءَ ثُمَّ مِنْ صَيِّ بِحَسَبِ  
 مُتَصَاعَتِهِ ثُمَّ لَا يُعَدُّ حَتَّى الْخَيْفَةِ بِحَسَبِ تَرَدُّدٍ وَمِنْ  
 عَدَمِ تَعْمَاءَ وَتَرَدُّدٍ بِدَا صَيِّ بِحَسَبِ حِدَّةٍ + مُتَخَوِّشٍ  
 وَدَوُّو لَأَعْدَاءِ بَدْرَةٍ وَتَلَفُتَدَدِهِ وَتَلَفُتَصَدِهِ وَتَلَفُتَصَدِهِ لَا  
 يَجُتُّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ثُمَّ يُعَدُّ صَلَاةً بِدَا صَيِّ لِأَوَّلِي  
 بِحَسَبِ مُتَصَاعَتِهِ

٦٠. وَقَدْ نَسَبَ لِي تَصَحُّيحُ أَنَّ صَحَابَةَ صَيِّ عَدَمَ مَرَّةٍ لَا يَشْمُ  
 حَتَّى قَعْدَتِ عَائِشَةُ عَقْدَهُ وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ شَيْءٌ يَجِبُ بِالْإِعَادَةِ

٦١. نَلَّ تَمَّعَ مِنْ دَمٍ ثُمَّ مَنْ كَانَ يَتَرَكُ صَلَاةً حَتَّى يُوَافِقَهَا  
 لَمْ يَأْمُرْهُ بِالنِّقْصَاءِ يَغْفِرُونَ + عَمَّارٌ حَتَّى حَسَبَ وَغَفَرُوا لَهُ حَصْلُ  
 وَغَفَرُوا لَمْ يَحْصُرْ كَمَا تَمَّعَ لَمْ يَحْصُرْ لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالنِّقْصَاءِ + ثُمَّ دَرَّ  
 ثُمَّ كَبَّ يَخْشَى وَلَا يُحْصَى لَمْ يَأْمُرْهُ بِالنِّقْصَاءِ



٦٢. وَأَمَّا حَصَةُ فَدَسَحَتْ حَصَةُ شَدِيدَةً مُشْكِرَةً  
مَعَهَا صَلَاحٌ وَصَوْرَةٌ وَفَرْشٌ وَنَصَبٌ

٦٣. وَالَّذِينَ أَكَلُوا فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْتَهِى أَحَدُهُمْ حَتَّى  
لَا يَنْقُصَ مِنْ حَتَّى دَسُودٌ وَفَرْشٌ وَنَصَبٌ

٦٤. وَكَتَبَ فَدَسَحَتْ فِي مَشَى لَابِدٍ وَنَصَبٌ وَفَرْشٌ وَنَصَبٌ  
﴿ وَكَلُوا وَشَرَبُوا حَتَّى يَنْتَهِى لَكُلٍّ لَحِيظٌ لَا يَنْقُصُ مِنْ حَتَّى  
لَا تُسَوِّدُ مِنْ فَرْشٍ ﴾ وَفَرْشٌ وَنَصَبٌ  
سَيِّئٌ وَفَرْشٌ وَنَصَبٌ وَفَرْشٌ وَنَصَبٌ  
يَمْزُجُهُ بِنَصَبٍ

٦٥. وَحَسْبِي فِي صَلَاحِهِ وَفَرْشٌ وَنَصَبٌ وَفَرْشٌ وَنَصَبٌ  
الضَّلَوَاتِ .

٦٦. وَنَصَبٌ وَنَصَبٌ وَنَصَبٌ وَنَصَبٌ وَنَصَبٌ وَنَصَبٌ  
نَصَبٌ وَنَصَبٌ وَنَصَبٌ وَنَصَبٌ وَنَصَبٌ وَنَصَبٌ  
نَصَبٌ وَنَصَبٌ وَنَصَبٌ وَنَصَبٌ وَنَصَبٌ وَنَصَبٌ  
نَصَبٌ وَنَصَبٌ وَنَصَبٌ وَنَصَبٌ وَنَصَبٌ وَنَصَبٌ

## بَشْرَعُ مُتَشَوِّخ .

٦٧. وقد أحلف بغيره في جصاص أنه ورسوله من يشك  
 حكمه في حق عبده قبل نيلاع<sup>٥</sup> على ثلاثة قور ، في  
 مذهب أحمد وغيره من بشت . وفي لا يثبت ،  
 وفي يثبت عند دون المسح والصحیح ف در عبه  
 اقرن في قوله يعسى ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نُنْفِثَ  
 رُسُولًا ﴾ ١ (سراء ١٠٥) ، وقوله ﴿ يَثَلَا يَكُونُ بَشِيرًا  
 عَلَى اللَّهِ حُكْمُهُ بَعْدَ رُسُلٍ ﴾ ١ (سراء ١٠٥)

٦٨. وفي « الصحیحین » « ما أخذ تحت يده نعر من الله  
 من نحن ذلك رسل الرسل مبشرين ومُنذرين »

٦٩. والمستأول واحد من معذور ليس حكمه حكمه بغيره  
 وبما حرر بن قد جعل أنه لكل عنيء قدر



## فصل

### ٧٠. أجمع المسلمون على

« شهداء لا إله إلا الله » أن محمد رسول الله

« وأن ذلك حق يخبر به المسلمون ويتصحبون به ولا  
يرتابون

« وكل ما علمه الله وحرم به فهو يتصحب به ولا يتردد  
لأنه قادر على تغييره

١١ « فتمسكه بقصع ما يره ويسمعه ونصع بأن الله قادر على  
ما يشاء وقد قرأ المسلمون قصع ذلك ، وليس مرده  
لأنه لا يقدر على تغييره

٧٢ « بل من قرأ بأن الله لا يقدر على مثل ما نحن  
ويعلمونهم من قنورهم وعسى تنسب نحن مسلمين لأرض  
غير لأرض دولة يستتف في باب ولا غير

٧٣ « وأربعين يكرهون عنه يجمع من أصحاب بني عمرو بن  
مرووق في قوة أخذوا ذلك من عندهم

٧٤. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الشَّيْخُ يُتَكَرَّرُ هَذَا ، وَكَانَ حُصِّلَ هَذَا بِهِ  
كَانُوا يَنْتَشِرُونَ فِي الْإِسْلَامِ

٧٥. كَمَا يُقَالُ دَلِيلٌ عَنْ سَلَفٍ ، فَتُحَدِّثُهُ « . » فَأَمَّا مَنْ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَبِشَيْءٍ فِي أَعْمَالِهِمْ ، فَيَقُولُ حَدِّثْهُ  
« صَدَّقْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

٧٦. وَتُرَدُّ سَلَفٌ مِنْ دَلِيلٍ لَأَشْتَدَّ إِذَا كَوْنُهُ لَا يَقْضِي  
فَعَلِ بَوَاحٍ كَمَا نَمَرُ لَهُ وَرُشُوهُ فَتُحَدِّثُ فِي قَوْلِ اللَّهِ  
دَلِيلٌ وَفَسَلَى دَلِيلٌ ، وَبِشَيْءٍ فِي بَدْوِهِ ، وَفَسَلَى  
لَا لَأَمْرٍ حَمِيصَةٍ بِمَا كَوْنُ حَمِيصَةٍ لَهُ . كَقَوْلِهِ بَعْدِي  
﴿ سَدَّخِلْ تَتَحَدَّ تَحَرَّرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ [ الفتح : ٢٧ ]  
مَعَ أَنَّ لَهُ عَدَمَ بَأْسِهِ بِدَخُولِهِ لَا سَدَّ فِي دَلِيلٍ وَفَسَلَى  
يُرْكِي حَدِّثُهُ فَسَلَى

٧٧. وَكَانَ وَتُحَدِّثُ بِمَقْصُودٍ عَنْ نَصْعٍ فِي مِلِّ هَذَا الْأَمْرِ لَهُ  
جَاءَ بَعْدَهُ قُوَّةُ خُطْبَةٍ وَكَرِهُوا لِعَصِّ نَصْعٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ  
وَرَوَوْهُ فِي ذَلِكَ أَحَادِيثَ مَكْذُومَةٍ

٧٨. وَكُنْ مِنْ زَوْجِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَنْ صُحْبِهِ أَوْ زَوْجِهِ مِنْ  
عُمَمَاءِ مُشَبِّهِينَ أَنَّهُ كَرِهَ نَقْضَ الشُّعْبِ فِي الْأُمُورِ الْمَجْرُومِ  
بِهَا فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهِ . وَصَارَ لَوْ حَدَّثَ مِنْ هَؤُلَاءِ بِضْعُ ثَلَاثٍ  
فَرَبَّهَدَ كَلِمَةً فَقَدْ أَثَرُ عَصَمٍ فِي سَبْعٍ

٧٩. وَهَذَا حَقٌّ وَصَلَاتٌ مِنْ هَؤُلَاءِ يُخْبَرُ بِهِ يَنْتَفِعُ بِهِ  
هَذَا حَدَّثَ مِنْ طَوَائِفِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا كَذَبَ شَيْخُهَا لَوْ عَمِرُوا  
بِئْسَ مَرْزُوقٍ وَلَا أَصْحَابُهُ فِي حَيَاتِهِ وَلَا جَبَرُ صُحْبِهِ بَعْدَ  
مَوْتِهِ يَفْتَقِرُونَ مِنْ هَذَا الْقَصْدِ مُضْطَفًّا بِلِإِمَّا فَقَلَ هَذَا طَائِفَةٌ  
مِنْ خُفَّاهِمُ

٨٠. كَمَا أَنَّ صَائِفَةَ أُخْرَى رَعِمُوا أَنَّ مِنْ سَبْعٍ صَخْرَةٍ لَا يَقْبَلُ  
بِهِ بَرْقٌ وَهَذَا نَبِيٌّ وَرَوَّاهُ عَنْ شَيْخٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « سَبْعٌ  
صُحْبِي دُنْتُ لَا يُعْتَرِ »

٨١. وَهَذَا حَدَّثَ كَذَبَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَرْوَاهُ حَدَّثَ مِنْ  
أَهْلِ بَيْتِهِ . وَلَا هُوَ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِهِ مُعْتَمَدٌ ، وَهُوَ  
مُحَدَّثٌ مَقْرُونٌ بِمَا هُوَ فِيهِ لَا تَعْيِيرُ أَنْ يَشْرَكَ بِهِ

وَيَقْفَرُ مَا دُونَ ذَلِكَ رَأَى يَسَاءً ﴿٤٨﴾

۸۲۔ حد فی حق میں نہ تھا

۸۳۔ اور فی حق میں نہیں ﴿۴۹﴾ قُلْ مَعَادِیْ لَدُنْیَ اَسْرَفُوْا عَلَیْ اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْضُوا مِنْ رَحْمَةِ اَنِّیْ بِاَنَّهٗ یَقْفَرُ ﴿۵۰﴾  
حَقِیْقاً اَنِّیْ هُوَ تَقْوَرُ رَحْمَةً ﴿۵۱﴾

۸۴۔ کتب مکتوب نہ ہوئے نہ نہ رُکائی میں نہ ،  
تَب نہ عینہ

۸۵۔ ومعنوں میں سے ترشوں میں کھار کھج میں ،  
وہ شو سحر و شاعر یا مخبول و فاعلہ و فاعلہ  
وَب نہ عینہ

۸۶۔ وقد کہ صدقہ پیش کی منیٰ میں اُن تحریر نہ نہ نہ  
وَحَشْشَ بِسَلَامَتِهِمْ وَقَدْ سَأَى مِنْهُمْ

۸۷۔ مِنْهُمْ تُو مُقَدِّسٌ تِلْ تَحْرِثُ تِلْ عِنْدَ مُخْطَبِ تِلْ عِنْدَ  
سَیْ وَعِنْدَ اَنِّیْ تِلْ سَقْدِ تِلْ سَیْ سَیْ ، وَكَذٰلَ قَدْ رُحِمَ ،  
وَكَذٰلَ كُنْتُ غَیْبِ اَنِّیْ وَیَقُوْلُ تِلْ كُنْتُ عَدْلُهُ تَقْرُسُ تِلْ

ثَابِتٌ وَتَسْمِيَةٌ سَيِّئَةٌ عَلَى دَنِّهِ .

٨٨. وقد قيل : سَتُّ الصُّحابةِ حَقٌّ لَادَمِيٍّ

قيل : مُسْتَحْسَنٌ سَهْوَةً كَأَنَّهُ قَصِيٌّ يَفْتَقِدُ دَنِّ دِيًّا كَمَا  
يَفْتَقِدُ كِبَرُ سَتِّ أَسِيٍّ دِيًّا ، هَذَا ثَابِتٌ وَصَارَ يُحِبُّهُمْ  
وَيُشِي عَنِّيهِمْ وَيَدْعُو لَهُمْ مَحَابَّةً مَعَهُ سَهْوَةً سَحَسَتْ

٨٩. وَمِنْ صَدَمِ بَنِي سَدُودٍ وَغَتَانَةٍ وَتَسْمِيَةٍ ، ثُمَّ ثَابِتٌ قِيلَ لَهُ  
تَوَسَّطَ ، كُنْ بَيْنَ عَرَفٍ مُضْطَرِئٍ مَكْنًى مِنْ خَدِّ حَقٍّ

٩٠. وَبَنِي قَدُودٍ وَغَتَانَةٍ وَتَسْمِيَةٍ ، فَسَدَ قَوْلُ بَنِي سَدُودٍ ، هَذَا  
رَوِيَّانَ عَنْ أَحْمَدَ أَصْحَابِهِمْ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُهُ نَبِيُّ غَتَانَةٍ  
وَقَدْ قِيلَ : مَنْ يُحْسِنُ بَيْنَهُ فِي عَقْبَتِهِ كَمَا نَسَاءُ ، هَذَا فِي  
عَقْبَتِهِ كَمَا قِيلَ : أَحْسَنُ الْبَصَرِ كَقَدَرِهِ بَعْدَ أَنْ  
تَسْقُفَ مِنْ عَقْبَتِهِ .

٩١. وقد كان رَجُلٌ قَدْ سَتَّ الصُّحابةَ فِي غَيْرِ مَضْحَكَةٍ وَرَبَّ  
هُوَ الْبُحْسَنُ يَتَهَمُهُ بِأَنَّهُ عَدَا لَهُمْ وَنَسَاءُ غَتَانَةٍ بَعْدَ مَا نَسَاءَ  
يَتَهَمُهُ وَحَسَبَتْ يَدْعُو الْأَسْبَابَ

٩٢. كَمَا أَنَّ الْكَافِرَ لَدَى كَذَبٍ يَشْتَبِي وَخَوْرٍ إِنَّهُ كَذَبٌ  
 إِذَا تَابَ وَشَهِدَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ بِصَدَقَ تَضَدُّقُ  
 وَصَارَ يُحِبُّهُ وَيُتَّبِعِي عَلَيْهِ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ كَذَبٌ حَسْبُهُ  
 مَدْحِيَّةٌ لِسَيِّدَاتِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى ﴿ يَقُولُ ثَلَاثَةٌ عَنْ عَدُوِّهِ  
 وَيَقُولُوا عَنِ النَّبِيِّاتِ وَيَعْتَمِدُ مَا يَقَعُونَ ﴾ ١ سُبْحَانَ ٢٥

٩٣. وَقَدْ قَالَ تَعَالَى . ﴿ حَتَّمْ • فَرِيضُ الْكَذِبِ مِنَ اللَّهِ الْعَرَبِ  
 الْقَمِيمِ • غَوِي الدَّسِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ دَى  
 الطَّلَوِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّهُ النَّصِيرُ ﴾ ١ ٢ ٣  
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .





### الفهارس العامة

- ١- فهرس الآيات
- ٢- فهرس الأحاديث
- ٣- فهرس الأعلام
- ٤- فهرس الموضوعات

## ٠١ فهرس الآيات

## سورة البقرة

| الآية  | رقمها | الصفحة |
|--|-------|--------|
| وَكُنُوا وَشَرِبُوا حَتَّى يَسْبِرَ كُم خِيَمٌ       | ١٨٧   | ٥٨     |
| آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ | ٢٨٦   | ٤٩     |

## سورة آل عمران

|   |         |    |
|---|---------|----|
| يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ | ١٠٦-١٠٦ | ٤٣ |
| يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ                    | ١٠٦     | ٤٤ |
| فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ                       | ١٠٦-١٠٧ | ٤٤ |

## سورة النساء

|   |     |    |
|---|-----|----|
| إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ   | ٤٨  | ٦٢ |
| لَعَلَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ | ١٦٥ | ٥٩ |

## سورة النساء

|   |     |    |
|---|-----|----|
| قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ | ٦٥  | ٥٤ |
| رَبَّنَّ الَّذِينَ فَزَعُوا مِنْهُمْ ...            | ١٥٩ | ٥٥ |

## سورة الإسراء

|  |    |    |
|--|----|----|
| وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا | ١٥ | ٥٩ |
|--|----|----|

- سورة مدثر
- ٦٣ قبل يا عدوي بيني وبينك عني حسبه ٥٣
- سورة غافر
- ٦٥ حوله تزييل كتاب من يد غير اسمه ٣
- سورة فصلت
- ٦ سربهم آياتنا في الآفاق ٥٣
- سورة شورا
- ٦٥ يقبل التوبة عن عباده ٢٥
- سورة صافات
- ٦١ لتدخلن المسجد الحرام ٢٧
- سورة صافات
- ٥٣ ول طائفتان من المؤمنين ٩

## ٢. فهرس الأحاديث

- ١ إذا التقى المسلمان يسيغيهما  
 ٥ إذا قال المسلم لأخيه يا كافر  
 ٥ ب. دماءكم وموكم وعرضكم  
 ٥٨ إنما هو سواد الليل  
 ٥٢ إنه قد شهد بئرا  
 ٥٤ سأل ربه أن لا يهلك أمته  
 ٥٦ سب أصحابي ذنب لا يغفر  
 ٥٥ شيطان ذنب الإنسان  
 ٥٥ شيطان مع الواحد  
 ٥٥ عليكم بالجماعة  
 ٤٤ في خروج نبيهم كلاب من سائر  
 ٥ كل المسلم على المسلم حرام  
 ٥ لا ترجعوا بعدي كفارا  
 ٥٩ ما أحد أحب إليه العذر من الله  
 ٥١ من صلتى صلاتي وستمعن نفسي  
 ٥٦ يؤم يقوم أفروهم

٥٣ يا أسامة أقتله ...

٢٤ يحقرُ حدكم صلاته مع صلاتهم

٤٤ يقتلون أهل الإسلام



٣. فهرس الآثار

| الصفحة | الراوي         | طرق الآثار                          |
|--------|----------------|-------------------------------------|
| ٥٢     | أسيد بن الحضير | إليك منافق                          |
| ٤٣     | ابن عباس       | تَبَيَّنْ وَأَجْزِءُ هِيَ الشَّيْءُ |
| ٦٤     | الحسن البصري   | كثرة العيبة أو تستمع                |



فهرس الأعلام

ابن أبي عبيد : ٤٨

ابن القيم : ٢٨ ، ٢٩

بن عباس : ٤٣

أبو الأعلى المودودي : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣

أبو الحسن الأشعري : ١٧

أبو الحسن التستري : ١١

أبو الخطاب : ١٧

أبو نعمة سعد بن علي الرضائي : ١١

أبو أمانة الباهلي : ٤٤

أبو بكر الصديق : ٤٥

أبو بكر الرازي : ١٨ ، ٢٤

أبو بكر القفال الشاشي : ١٧

أبو حامد الغزالي : ٢٥ ، ٣٠ ، ٣١

أبو حنيفة : ١٧ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٦ ، ٤٧

أبو سفيان بن الحارث : ٦٣

أبو عمرو عثمان بن مرزوق : ٤٧ ، ٦٠ ، ٦٢

أبو نصر السجزي : ١٧

أحمد بن حنبل : ١ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٦٤

أمامة بن زيد : ٥٢ ، ٥٣

أسيد بن الحُضَير : ٥٢

الترمذي : ٤٤

الجهم بن صفوان : ١٧

حاطب بن أبي بلتعة : ٥٢

الحاكم : ٢٣

الحجاج بن يوسف : ٤٨

الحسن البصري : ٦٤

الربيع بن سالم : ٢٧

سعد بن أبي وقاص : ٤٩

سعد بن عباد : ٥٢

الشافعي : ٢٣ ، ٢٦ ، ٤٧

لشوكاني : ٢٨ ، ٢٩

صلاح الدين الأيوبي : ٤٨

طاهر الجزائري : ٢٩



عائشة : ٥٧

عبد الحميد بن باديس : ٢٩ ، ٣٣

عبد الله بن ميثاق : ٤٥

عبد الله بن سعد بن أبي السرح : ٦٣

عبد الله بن عمر : ٤٨

عبد الله بن مسعود : ٤٨

عبدوس : ٥٦

عثمان بن عفان : ٤٨

عتيق بن أبي طالب : ٤٥ ، ٤٩

عمار بن ياسر : ٥٧

عمر بن الخطاب : ٤٥ ، ٥٢

الكرخي : ٢٤

مالك بن أنس : ١٧ ، ٤٦

محمد البشير (أبو هني) : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣

محمد رشيد رضا : ٢٨ ، ٣٣

محمد عبده الإمام : ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣

محمد كرد علي : ٢٩

ولي الله الدهلوي : ٣٣

الوليد بن عقبة بن أبي معيط . ٤٨

□ □ □ □

### ٥. فهرس الموضوعات

|    |   |
|----|---|
| ٧  | ..... مقدمة المؤلف  |
| ٩  | ..... طرف يسير من حياته وأهم آثاره الفكرية                  |
| ٩  | ..... ابن تيمية من أبرز المجددين في عصره                    |
| ١٠ | ..... ابن تيمية إمام الباقدین والناقضين للفكر اليوناني      |
| ١٠ | ..... نبذة عن محن ابن تيمية <small>رحمته الله</small>       |
| ١١ | ..... من آثار ابن تيمية الفكرية غير الفناوى                 |
| ١٢ | ..... جهاد ابن تيمية للصليبية والباطنية                     |
| ١٣ | ..... النظرات الجزئية والمميزة لمشروع ابن تيمية التجديدي .. |
| ١٤ | ..... ابن تيمية والعقلانية المؤمنة                          |
| ١٦ | ..... ابن تيمية ومسألة التحسين والتقبيح                     |
| ٢٠ | ..... ابن تيمية ومسألة التأويل                              |
| ٢١ | ..... ابن تيمية ومسألة التكفير                              |
| ٢٥ | ..... أئمة الصحوة وأعلام الإحياء الإسلامي وابن تيمية        |
| ٢٥ | ..... ١- الأستاذ الإمام محمد عبده <small>رحمته الله</small> |

- ٢- الشيخ محمد البشير الإبراهيمي رحمته ..... ٢٦
- ٣- الإمام عبد الحميد بن باديس رحمته ..... ٢٩
- ٤- العلامة أبو الأعلى المودودي رحمته ..... ٣٠
- ٥- ابن تيمية إمام دعوات الاستارة في عصرنا الحديث .. ٣٣
- ٦- الأسباب التي جعلت ابن تيمية يمثل صرخة خالدا في تاريخ الفكر الإسلامي ..... ٣٤
- ٧- أهمية الدراسات التي كتبت عن ابن تيمية ..... ٣٦
- ٨- الرد على من يصف ابن تيمية بأنه مصدرا للرجعية والإرهاب ..... ٣٦
- ٩- الرد على بعض الطرق الصوفية التي تُكفر ابن تيمية ... ٣٧
- ١٠- صور من مطبوعة العلامة الشيخ محمد رشيد رضا لرسالة « جمع كلمة المسلمين » لابن تيمية ..... ٣٩
- ١١- نص رسالة « جمع كلمة المسلمين » قاعدة أهل السنة والجماعة في رحمة أهل البدع والمعاصي ومشاركتهم في صلاة الجماعة واتقاء تكفيرهم « للإمام ابن تيمية ... ٤١
- ١٢- صفة الخوارج وبيان أنهم أول من كفر المسلمين ..... ٤٤

- ٤٥ - أول بدعة حدثت في الإسلام بدعة الخوارج والشيعة ..
- ٤٦ - من أصول أهل السنة والجماعة صلاة الجماعة والجماعات .
- ٤٦ - ما زال المسلمون بعد نبيهم يُصَلُّون خلف المسلم المستور .
- ٤٧ - الصلاة خلف المبتدع والفاجر .....
- ٤٩ - لا يجوز تكفير المسلم بذنب فعله ولا بخطأ أخطأ فيه . . .
- الأصل أن دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم محرمة من بعضهم على بعض .....
- ٥٢ - إذا كان المسلم متأولاً في القتال أو التكفير لم يُكْفَر بذلك .
- ٥٥ - الله أمر بالجماعة والاتلاف ونهى عن البدعة والاختلاف .
- ٦٧ - الفهارس العامة .....
- ٦٩ - ١. فهرس الآيات .....
- ٧١ - ٢. فهرس الأحاديث .....
- ٧٣ - ٣. فهرس الآثار .....
- ٧٤ - ٣. فهرس الأعلام .....
- ٧٨ - ٤. فهرس الموضوعات .....

## هذا الكتاب

ما أتته هذا العصر الذي نعيش فيه بالعصر الذي عاش فيه شيخ الإسلام ابن تيمية .. فالأمة تعيش مأزقاً حضارياً ، تخلف عليها فيه ( التحلف الموروث .. والأمراض الذاتية ( مع القسنة ) الصليبية - الصهيونية ) ، التي تخرس هذا التحلف الموروث والأمراض الذاتية ، لتكسر شوكة الإسلام . وتستأثر بدنيا المسلمين . ولأن شيخ الإسلام ابن تيمية كان المجاهد ضد الغزاة - الصليبين والشتار - كما كان المجتهد لعلاج أمراض الأمة بتحديد فكرها وحياتها .. كانت حياته .. وكان فكره \* دليل عملي \* لصحوة الإسلامية المعاصرة .. شريطة أن نحسن الفقه هذا الفكر وهذه الحياة .. ولالإسهام في تحقيق هذا المقصد السبل يصدر هذا الكتاب :

د محمد عبد الوهاب

مكتبة الإمام البخاري

للتنوير والتوجيه

مصر - القاهرة الجديدة - 11 شارع للمعزة الإسلامية - برمانستان

٥٠٠ ٢٢٢٢٢٢٢٢ - ٥٠٠ ٢٢٢٢٢٢٢٢

